وعي سياسي ناضج. وقد عبّر عن وعيه هذا برؤية تنظر إلى مختلف الاحداث والقضايا بوضوح وعمق وثوريّة.

قبل الـ ٤٨ واجه الشعب الفلسطيني المؤامرة التي كانت تنفَّذ على أرض وطنه، وفي الوقت الذي كان الشعب فيه يناضل ويعاني، كانت القيادات التقليدية متلهية بخلافاتها المحلية وتنظر بطيبة إلى «حسن نوايا الصديق بريطانيا» وكانت هذه الاخيرة تستغل التناقضات المحلية وتلعب عليها. في هذا الوقت الذي كان الجميع فيه، تقريباً، يكتفون بالبيانات والمهرجانات وسيلة للمقاومة قال الكرمي محدّداً الثورة المسلّحة وسيلة وحيدة للنصر:

إنما الحق من بنادقهم يسطع والعدل من وراء العوالي
انظروا اليوم كيف يلتفت التا ريخ حتى يرى بريق النصال
(ص١٦)

ورافضاً اسلوب الكلام مسمياً إياه «قالاً وقيلا»:

ايه فلسطين اغضبي وتحرّري ضاعت حقوقك بين قالٍ وقيلا
مدّي القلوب على الظبى وتبسّمي تجدي على تلك الحدود فلولا
(ص١٧)

ومعيّناً العدو الحقيقي سبب البلوى ومؤكّداً على طريق المجد:

لن تطهر الدنيا وفيها «الانجليز» على صعيد
لو كان ربّي انجليزياً دعوت إلى الجحود
... المجد ان يحمي الرصاص على المدى حمر البنود
(ص٢١)

والانجليز ليسوا وحدهم الطرف المعادي للشعوب ولقضية تحرّرها، وانما هم جزء من كل. في تلك الفترة من التاريخ العربي تحرِّض بريطانيا القوى الوطنية في سوريا ولبنان ضد فرنسا لمآرب تتعلق باقتسام المغانم، فيرى الشاعر حقيقة دوافع هذه السياسة التي تختلف وسائلها من مكان إلى آخر ويقول:

فهنا تجرون القيود دواميا وهناك في ايديكم الأزهار
وهنا الشياطين استجارت منكمُ وهناك انتم قبة ومزار
لا تذكروا حق الضعيف فكلكم مستعمرون وكله استعمار
(ص٣٨)

إدراك سياسي يرى الأمور على حقيقتها، يرى جوهرها ويطلق شعاره المشهور: كله استعمار في تلك الفترة المبكّرة. أما قمة الوعي السياسي فتبدو في قصيدة «وطني!...» (ص٥٧) التي انشأها الشاعر إثر صدور قرار التقسيم. إنه يرى تلك المفارقة الغريبة التي تستدعي السخرية والتي لا تزال الامبريالية تمارسها في بلادنا. ويرى حقيقة عصبة